

# تفسير القرطبي {سورة السجدة} 1{{646}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين لتندرقوا اناهم من نذير الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما افلا تتذكرون - 00:00:00

يدبر الامر من السماء الى الارض ثم الف سنة في يوم كان مقداره الف سنة ذلك عالم الغيب والشهادة ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلقه - 00:02:10

سلالة ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع وجعل لكم الابصار والافئدة قليلا وقالوا وقالوا بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي منكم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم - 00:03:17

الحمد لله الذي انزل الينا اشمع كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:11

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة السجدة او الف لام ميم السجدة وقد ذكر عن بعض السلف انها يقال لها المضاجع لقوله تعالى تتلافى جنوبهم - 00:05:40

عن المضاجع وكل الف لام ميم التي وردت ما فيها سجدة الا هذي ولذلك يقال الف لام ميم السجدة او التنزيل الف لام ميم تنزيل السجدة ورد فيها اثر انها - 00:06:08

شفعت لمن كان يقرأها وكان مسرفا على نفسه وغفر الله له ولا يصح الاثر هذا لا يصح الف لام ميم تقدمت الحروف المقطعة وتكررت وذكر انها جاءت على القول الذي يترجح - 00:06:30

فيما يظهر لنا انها جاءت للتحدي ان هذه الحروف اشير بها الى اعجاز القرآن وانها لم تأتي للتركيب للإفهام والقرآن بلسان عربي مبين لام ميم او الف مرا هذه حروف - 00:06:58

في هذا السياق لم تأتي لاجل ان تكون كلاما مرتبا مفيدة وانما جاءت اشارة الى ان قريشا اصحاب فصاحة وبلاغة وقد وصلوا في ذلك الى منزلة لم يصلها غيرهم وهذا كلام جاء به رجل - 00:07:31

يعرفونه بالصدق والامانة وبالفضل والاستقامة وقال لهم هذا كلام من الله واتى بكلام اخر وقال هذا كلام من عندي وقال هذا واجب اتباع وهذا واجب اتباعه وهذا معجز وهذا الاخر لكن لا يصل الى حد الاعجاز. اعطيت جوامع الكلم - 00:07:58

والدليل على صدق وعلى اني ما قلته واقع فاتوا بمثله هذا كلام من كلامكم. مكون من الحروف الف لام ميم وانتم اصحاب فصاحة وبلاغ ووصلتم الى ذلك الى مرتبة لم يصلها غيركم. فاتوا بمثله - 00:08:27

فان عجزتم فاعلموا اني مرسل من عند الله واني جئتكم بسريعة وباحكام واجب اتباعها وبامور حرام سلوكا وان من لم يتبعني يوقع نفسه في الهلكة والورقة اذا جاء هذا هذه الحروف جاءت بالتحدي - 00:08:51

هذا اقوى الاقوال وقول ان من المتشابه لكن هذا القول والذي يدل عليه استقرار القرآن انه كل ما جاءت هذه الحروف في الغالب يأتي التنويه بعدها بالقرآن الف لام ميم - 00:09:14

تنزيل الكتاب ويأتي التروي بعدها بالقرآن ولذلك قال فاتوا بسورة من مثلي فاتوا بسورة ما هي يشابه ليست هو لكن تشابهه بالجمال

والفصاحة والجزالة والبلاغة والصدق وشمول العلم والاحاطة واختيار الحروف والتراكيب - [00:09:36](#)

يشابه ان كنتم صادقين فاتوا بمثلي فان عجزتم تعلم اني مرسل من عند الله واني جئتكم بشريعة واني اوعدت المكذب بالنار فاتقوا النار ان لم تفعلوا في الماضي ولن تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعدت المكذب بالنار فاتقوا النار - [00:10:08](#)

اذا هذا هو اقوى الاقاويل وهناك اقوال كثيرة ذكر كبير المفسرين منها عشرة وقال كلها جائزة. في اول سورة البقرة من جرير الطبري في تفسيره وقد ذكر فيها الوالد يعني قال ان العلماء اختلفوا فيها الى قولين قول ان من المتشابه - [00:10:38](#)

والقول انها ليست من المتشابه واختلفوا الى ثلاثين قولاً اشار الى ذلك في اول سورة هود اول الجزء الثالث من اضاء البيان فليرجع له من اراد الاستزادة تنزيل الكتاب الف لام ميم - [00:11:07](#)

تنزيل الكتاب ممكن جعلها مبتدأ يمكن جعلها خبر هذا تنزيل الكتاب او هذا تنزيل او تنزيل الكتاب يكون مبتدأ لا ريب فيه صفة او حال من رب العالمين تكون الخبر كائن او حاصل من رب العالمين - [00:11:29](#)

تنزيل الكتاب الصادق كائن من رب العالمين او تنزيل الكتاب في حال كونه صدقا من رب العالمين ذلك القرآن الحمال ذو وجوه لا ريب فيه والريب الشك الذي يخالطه نوع من الخوف - [00:11:56](#)

اذا شككت في شيء وخالدك مع الشك نوع من الخوف هذا يقال له الريب لكن قد يتجاوز ويطلق الريب على الشك لكن هذا اصله. ولذلك قال وكنت اذا ما رأيت - [00:12:19](#)

ليلى تبرقعت منها الغداة شوفو روحها شككني وخوفني لا شك فيه ولا لبس فيه ولا خوف ان يكون كذبا لذلك يقال انه كان اذا رآها تتستر عنه ويوما لها ائتمنوا له - [00:12:37](#)

اهلها فلما رأى رآته قادما سفرت ففهم ان هناك خطر وشرذ وقال وكنت اذا ما رأيت ليلاه تبرقعات هربني منها الغداة سفورها يعني فخوفني منها الاداة كشفها عنها. فعلم ان هناك الخطر وشرذ ونجا - [00:13:11](#)

اذا الريب الشك الذي يخالطه نوع من الخوف اذا تنزيل الكتاب لا ريب فيه اما لا ريب فيه او صفة سائل من رب العالمين اذا هذا الكتاب منزل من عند الله - [00:13:33](#)

وهذا يعطيه قدسية ويعطيه اهتمام ويعطي يعني عدم هجر عدم من رب العالمين المنقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام هذا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين بل هؤلاء قريش كفار قريش ومن معهم - [00:14:06](#)

ايقولون افتراه؟ الاضراب وهي المنقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام الانكار وبعضهم يقول بل هنا بمعنى الواو. لا ريب فيه من رب العالمين ويقولون افتري لكن هذا بعيد اخترقه ايقول الافتراء؟ لا بل هو الحق من ربي - [00:14:39](#)

الثانية اضراب عن قولهم هو القرآن الحق الذي لا وراء وراءه ويدعو الى الحق والكلام الذي فيه حق وما ينهى عنه ضرره حق وما يأمر به نفعه حق واساليبه حق - [00:15:12](#)

وجماله حق واعجازه حق وكله حق بل هو الحق لذلك قال لهم لكم ان يساعدكم من على وجه الارض فاتوا بسورة من مثلي. واحدة ولكم ان يساعدكم كل من على وجه الارض من الفصحاء والبلغاء والمتكلمين - [00:15:33](#)

واصحاب فعجزوا الذي جاء الكائن من ربك نازل من ربك لكي تنذر به قوما جماعة وهم قريش ما اتاهم لم يأتهم نذير من قبلك. وهنا وقفة يعلم ان كفار قريش - [00:15:59](#)

ايام نزول الوحي كانوا اهل فترة ولم تكن عندهم بقية ندارا لان الله يقول انتم اعلم ام الله؟ والله يقول ما اتاهم من نذير من قبلك. لتنبير قوما ما ان يرى اباؤهم فهم غافلون - [00:16:31](#)

هذا نص صريح على انهم كانوا اهل فترة ولم تكن عندهم بقية ادارة كما قال بعض العلماء ان يرى قوما ما اتاهم من نذير من قبلك اهل فترتي والله يقول وما كنا معذبين - [00:16:53](#)

لعلمهم يهتدون بما جئتهم به وبما بينت لهم اذا الله تعالى ارسلك واعطاك هذا الكتاب لتخوف هؤلاء الذين كانوا على فترة من قبلك ليكون ذلك سببا في اتباعهم لك ونجاتهم من الوقوع في العذاب والكفر - [00:17:14](#)

الله لا غيره الذي خلق اوجده السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايامكم ايوه من ايامه الذي كل يوم منها كم الف سنة ستة الاف سنة وقادر ان يعملهم في ساعتى - [00:17:47](#)

ولكنه اراد ذلك لانه امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون الله قادر على ان ينفذ ما اراد امره اذا اراد شأن قال تأتينا طائفي ثم استوى على العرش - [00:18:19](#)

على استواء لائق بجلاله وكماله ليس استولى كما يقول قد استولى بشر على العراق استوى بسر من غير سيف ودم مهراق لا الله ذكر في القرآن الاستواء في سبع مواضع - [00:18:44](#)

ولم يقل في القرآن استولى والله يقول انتم اعلم ام الله. وفي سورة الفرقان هذا تهديد مبطن وان صفاته لا تؤول وتترك قال ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيراً لا تقول استولى هذا اعجاز - [00:19:04](#)

نسأل به اذا استوى استواء لائقاً بجلاله وكماله اولاً نصدق الله وننزه الله ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفتي هاي طريق سلام ومحقق ولذلك ربنا قال ليس كمثله شيء - [00:19:26](#)

وهو السميع البصير لاحظ بعد قبل قوله السميع البصير قولي ليس كمثلي شيء وقال ولا يحيطون به علماً اما الذي يقول هذه الصفة ليس لائقة بالله هذا جنون انتم اعلموا ام الله لا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. وتخريز البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - [00:19:51](#)

ولو كان اثبات هذه الصفات فيه مشكلة فقال لهم ربهم اعلموا انكم ان اهدتكم هذه الصفات وقع لكم فلا بد ان تأولها ذلك هذا التأويل مشكل لانه لم يأتي عن الله ولا عن رسوله ولا عن اجماع - [00:20:17](#)

ولم يعرف الا بعد ان ترجمك كتب اليونان واستعملوا العقل في محل لا يصلح للعقل يا ابو جعفر المنصور وبعده المأمون وترجموا كتب اليونان وقالوا نحن لا نعرف يدي الله كيد المخلوق. واذا اثبتنا اليد لله شبهناها بالخلق لن نقول القدرة. طيب المخلوق - [00:20:37](#)

قدرة ايضاً واستعملوا العقل في محل لا يصلح للعقل. وكم من العلماء والفضلاء والشرفاء وقع في خطأ في هذا لا يعلمه الا الله ولذلك اغلب هؤلاء الذين وقعوا في التأويل مثل - [00:21:03](#)

والغزالي مثل ابي الحسن الاشعري هؤلاء كلهم في اخر حياتهم يرجعون الى مذهب السلف ويقول لا ما قال الله لقله وما لفهما فيه وما سكت عنه الوحي كل صفة وراها الصيغة وراها الصيغة. طيب - [00:21:29](#)

بعدين اخر شي يبقى عندنا الوجود هل الله موجود جل وعلا فان قال انسان لا كفر هل العبد موجود فان قال الانسان لا كذب اذا الله موجود والعبد موجود. يقول لك هذا واجب الوجود وهذا جائز للوجود - [00:21:59](#)

اقول صفات واجب الوجود واجب الوجود وصفات جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق العرب الاقحاح لم تكن عندهم مشكلة تعرف كلمة خالق وكلمة مخلوق وصفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة - [00:22:20](#)

ما بين الخالق والمخلوق خذ كلمة رأس واضفها الى الجبل والى الوادي والى الانسان والى المال يقول رأس الجبل رأس الانسان رأس المال رأس الوادي اذا هذه مخلوقات تمايزت باضافاتها. فما بالك بما يضاف الى الله وبما يضاف الى المخلوق - [00:22:43](#)

وهذا كما ذكرنا الحقيقة ما يوجد شيء يبين المعتقد الصحيح مثل القرآن القرآن بين. قال ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيراً لا تقول استولى وقال ليس كمثله شيء - [00:23:07](#)

وهو السميع البصير وقال ولا يحيطون به علماً. لا تدركه الابصار. هل تعلم له سمياً؟ فلا تضربوا لله الام لا لذلك هذه الطريق سلامة محققة اذا وضع الانسان في القبر - [00:23:28](#)

وقال له ربه لما صدقتني تقول لاني قلت وقولك الحق بما اثبت لي صفاتي لاني اثبتها لنفسك بما نزهتني لاني قلت ليس كمثله شيء لم قطعت فكرك عن ادراك كيفية اتصافي بصفاتي لاني قلت ولا يحيطون به علماً - [00:23:48](#)

لكن اذا قال العبد استوى استولى. ما دليلك على الاستيلاء هل جاءك كتاب او سنة؟ ما لا يجيب الانسان اذا قال لما خلقت بيدي يقول القدرة ما دليلك على هذا؟ - [00:24:09](#)

ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون اخر الليل ثلث الليل الاخر فيقول هل من ساستجيب له هل من مستغفر فاغفر له فاتوب عليه يقول لا زال امره اين الدليل من الكتاب والسنة - [00:24:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين للناس لتبين للناس ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فلذلك هذا التأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ - [00:24:51](#)

ولا ينبغي الا ما اول الله تعالى او اول رسوله الذي تركه الله ورسوله يترك. والذين فاه ينفق والذي سكت عنه نسكت عنه هذي هي طريق السلامة المحققة وهذا هو الذي كان عليه الائمة - [00:25:10](#)

وهو الذي كان عليه السلف اما استعمال العقول في امور لا تصلح لها هو الذي اتى بالخطأ اختلف الاشياخ في التعلق واسطة بين الوجود والعدم اول واجب على المكلف اعماله للنظر. ايش النظر؟ اول واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه - [00:25:30](#)

لا اله الا الله يا عم قل كلمة نحاج لها كبها النظر هذا مشكل النظر الى النظر اول ما يجب على الانسان ان يؤمن فاعلم انه لا اله الا الله - [00:25:56](#)

ما لكم ليس لكم من دون الله ويناصرکم ولا شفيع يشفع لكم جعلوا امرکم الى الله فثقوا به توكلوا عليه. اعبدوا طوعوه لا تعصوه وما اردتم يعطيه الله لكم ما لكم من دون من ولي ولا شهيد - [00:26:16](#)

الوالي هو الذي يواليك ويناصرک والشفيع هو الذي يجعل صوته مع صوتك فيشفعك ليساعدك ويقويك ومنه الشفع يجعل تجعل قوتك معه تشفع تساعده ما له امي ولي ولا شيء من دون الله لانه - [00:26:41](#)

لا ينفع ولا يضر الا الله افلا تتذكرون يستعملون عقولكم وتنتبهون فتعلمون ان ما يفعله الكفار من دعاء غير الله ومن صرف حقوق الله للمخلوق ان هذا جريمة عظيمة يدبر الامر جل وعلا - [00:27:01](#)

من السماء الى الارض يكتب ما يريد فلان عمره كذا. فلان رزقه كذا. اليوم يرى كذا. بكرة يرى كذا يحصل كذا كل شيء مكتوب مما يعرج اليه في يومه الامور ترجع تعرج اليه وتصعد اليه في يوم كان مقداره - [00:27:23](#)

الف سنة مما تعدون يعني يوم عند الله الف سنة من ايامنا العادية ذلك هو الله ذلك هو الرب ذلك الكبير المتعال الذي يعلم ما ظهر وما خفي. عالم الغيب والشهادة - [00:27:47](#)

عالم بما غاب وعالم بما يرى وعالم بما لم يكن لو كان كيف يكون من هذه الصفات يعصى من هذه الصفات تترك اوامره من هذه الصفات تنتهك نواهيه يا عجا من الانسان - [00:28:12](#)

عالم الغيب والشهادة الغيب ما غاب عنك غدا وبعد غد ما تعمله غدا ما يكون غدا الشهادة ما يرى وذلك قال لهم لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبال وهم لم يخرجوا. يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:28:32](#)

اذا النجاة بالصدق النجاة بالاستقامة النجاة بان الانسان يعرف ما الواجب يمتثل؟ ما الحرام يجتنب لابد لمن يريد ان ينجو ان يعمل اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى فاستبشروا - [00:29:01](#)

الذي يريد ان يأخذ الثمن والمذموم ما يحصل هذا الذي يريد الجنة يبذل سلعة الله غالية يبذل الذي يريد الجنة يبذل يفض البصر يكف اللسان السمع الشهوة ونهى النفس عن الهوى يصلي يصوم يتصدق يبر بوالديه يترك الربا يترك النجس يترك الغيبة يترك النميمة - [00:29:27](#)

يترك المعاصي يكتم غيره يصبر على الشهوة يصبر على العبادة يصبر على الجوع يصبر على العطش يكتم غيبو الذي يريد الجنة لا بد يتعب سلعة الله ايش ومن يخطي بالحسنة ايش - [00:29:59](#)

لم يغلق المهر رجل يريد ان يتزوج امرأة ذات جمال ومال ونسب ودين هي الصفات الاربعة تنكح المرأة في اربع جمالها وجمالها

وحسبها ولدينها بذات الدين تربت يداك. اذا كان شخص يريد ان يتزوج وراء امرأة فيها الصفات الاربعة. وقال له ادفع المهر يقول لا -

[00:30:25](#)

يدفع الجنة لازمها من مهر الجنة مهرها غض البصر عدم الذهاب للحرم. عدم اكل الحرام عدم النطق بالحرام. فعل الخير هذا هو

غراس الجنة اما الذي لا يبالي هذا مشكل - [00:30:52](#)

لذلك من اخطر ما نواجه اننا لا نعطي وقتا للعلم لابد ان نتعلم من اكبر ما يسبب الخوف العلم واكبر ما يسبب قبول العمل العلم واكبر

ما يبعد عن الشيطان العلم - [00:31:18](#)

واكبر ما يبعد عن الرياء العلم العلم هو السيادي اللي يحميننا اذا تعلمت الشيطان يخاف منه اذا تعلمت ما تقدر تراعي لانك اذا رأيت

تعرف اني احبط عملك. اذا تعلمت ما تقدر تعق والديك - [00:31:36](#)

اذا تعلمت ما تقدر ترابي تخاف من الربا اذا تعلمت تأخذ درجة الكاملة في العبادة. لانك تعرف مواصفاتها التي مطلوبة بها فتؤديها على

المواصفات فتخرج الدرجة الكاملة في العباد كثير منا الان لا يخوض الدرجة الكاملة في العبادة - [00:31:56](#)

لانه يؤديها ناقصة السجود وناقصة الركوع وناقصة الطمأنينة وناقصة الخشوع ياخذ ربعها او خمسها ما الذي يؤدي العبادة كاملة

يأخذ الدرجة الكاملة وابرک شيء نصرف في اوقاتنا العلم والذي يعيش بين المسلمين - [00:32:16](#)

لا يسامح في جهل فروض العين قال العلماء الذي يعيش بين ظهراي المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين لابد ان يتعلم من

يعيش بين المسلمين فرض العين كيف يتوطلا الماء الذي يتوضأ به؟ كيف يصلي؟ مبطلات الصلاة كيف يصوم - [00:32:44](#)

كيف يحج ذلك عالم الغيب والشهادة ذلك الله عالم ما غاب وما شهد لا يخفى عليه شيء. لا يعزب عنه شيء العزيز الغالب الرحيم

بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا في الدنيا والاخرة - [00:33:07](#)

عزيز ما اراده الذي الذي احسن كل شيء خلقه خلقه احسن كل شيء خلقه الذي احسن كل شيء خلقه كل من هو

صحيح خلقه اسم مصدر - [00:33:34](#)

خلقه فعل جملة الذي احسن كل شيء في حال خلقه له او الذي احسن كل شيء خلقه تكون كأنها بدل من احسنه كل شيء الله خلقه

اتقنه ما ترى في خلق الرحمن - [00:34:01](#)

تفاوت الخالق يعني انظر الى الخلق. كل واحد مرسوم برسم تختلف عن الثاني الاعين والانف والاصابع كلها تشبه بعض من جهة ولا

فيها شيء يشبه بعض كل واحد نوعية خلق خاص - [00:34:24](#)

ولذلك قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. افمن يخلق فمن لا يخلق يخلقكم في بطون

امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك لا - [00:34:48](#)

لا اله الا هو. فاني تصرف اين تذهب عقولكم عن هذه القدرة الهائلة وعن هذا الصنع البديع وبدأ خلق الانسان من طين. بداية خلق

الانسان الملائكة امرهم واخذوا من الارض من كل - [00:35:11](#)

وصلة من الارض جزء ثم اخذوا هذا وجعلوه طين ثم نشفوه ثم جعلوه صرصال ثم نفخ فيه وجاء ادم ولذلك الارض خلق منها الانسان

فيه الابيض والاحمر والاسود كل انواع الارض موجودة في الانسان - [00:35:32](#)

وفيها الطيب المنبت الذي اذا جلست معه امرك بالكلام الطيب وبالعلم والنصائح والحكم وفيه من اذا جلست معه لا تسمع الا ما

يخيفك وذلك الجليس الصالح كبايع الطيب اما ان - [00:35:55](#)

يعطلك او تشم رائحة طيبة. والجليس الغير طيب كنافخ الكيل اما ان تشم رائحة غير طيبة او يحرقك وهذا من جوامع الكلب وكل

الناس وجودك كالارض فيها سبخة لا تملك - [00:36:16](#)

وفيها طينة تنبت وفيها ما يمسك الماء ولا ينبت الناس فيها بعض يحفظ العلم وغير فقيه. وفيها بعض يحفظ العلم وفقه وفيها بعض

عياذ بالله لا يحفظ ولا يفقه واذا قلت له اتق الله اخذته العزة بالاذن - [00:36:34](#)

واقام الدنيا واقعدها عليك بدل من ان يخاف ويقول لك اتوب الى الله ماذا عملت ثم جعل نسله قمنا للترتيب بعد ذلك جعل سيارة



الانسان سلاله السلاله الذي يستل منه وهو - [00:36:53](#)

ماء مهين الماء هو النطفة والمهيب القليل الحقيق الضعيف ولذلك الانسان من اي شيه من نطفه خلقه وقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره مما يقضي ما امره - [00:37:18](#)

بعدين قال هل يأمرني الانسان الى طعامه؟ النعم التي اعطيناه حري به ان يشكرها ويعلم انه انها خلقناه من ضعف وكلأناه واعطيناه ما به يتغذى فليشكرنا ولا يعصنا وهذا هو ثقة بالجملة - [00:37:52](#)

ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهيب مما سواه بعدين ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكروا. اعطاكم موارد العلم لتشكروه ولذلك هنا قال قليلا ما تشكرون - [00:38:10](#)

وقال هناك وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذي موارد العلم اعطيت لنا لنشكر ربنا لا ننظر الى الحرام امس مع الحرام لا نفكر في الحرام وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - [00:38:33](#)

وجعل لكم السمع والابصار ولا فئدا قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الا شكرا قليلا ثم بين ان هذه الشريحة يعني تنكر البعث وتكذب بعد الموت انهم يقولون وقالوا هؤلاء انذا ظللنا على سبيل الاستفهام في الارض - [00:38:58](#)

والضلال في القرآن يطلق على اربعة معاني يطلق على الذواب الذوبان ومنه هذه الاية والاضمحلال ويطلق على الكفر ويطلق على الذهاب عن الحق ويطلق على النسيان ان تضل احدهما والله انك لفي - [00:39:24](#)

اي ذهابك عن فهم الواقع اي تختار واحدا على عشرة ونحن عصبه ان ابانا ففي ضلال مبين اذهبوا ليوافقوا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده ومن الصالحين فالقوه في غيابات الجب - [00:39:52](#)

او اقتلوه حتى لا يختار واحد العشرة اذا هذا خطأ اما الضلال الضالون عياذا بالله هم الذين دخلوا في الكفر ودخلوا في اعوذ بالله الشرك اذا يطلق الضلال على النسيان - [00:40:19](#)

وعلى الشرك وعلى الذهاب عن الحق وعلى الذوابان والاضمحلال ولذلك قال فابى مضلوه بعين جلية وودر بالجولان حزم ولائل وقال هنا اذا ظللنا في الارض اي ذنبا وصرنا اي النار في خلق جديد - [00:40:37](#)

من هم بلقاء ربهم كافرون هؤلاء بلقاء الله وبالبعث كافرون قل لهم يا نبيي يتوفاكم ملك الموت قيل اسمه ايش اسمه ولا تصح بخلاف جبريل وميكائيل واسرافيل الذي وكل بكم وعنده اعواد. قيل الارض كلها - [00:41:01](#)

امامه اذا انتهى رزق الانسان يأخذه خلاص فلان انتهى رزقه لا يموت الانسان حتى ينتهي رزقه لن تموت نفس لا تستكمل رزقها وادلها اتقوا الله وادمنوا في الطلب فكان الارض كلها امام - [00:41:30](#)

كلا اللي امامه محطوطيين فيه الناس كل واحد انتهى اجله يمسه ياخذ روحه بعدين يسلمها للملائكة. ان كانت طيب يرفعوه وان كان بطل ينزل به نرجو الله السلامة والعافية ثم الى ربكم يوم القيامة ترجعون - [00:41:54](#)

اي يوم القيامة ترجعون ويجازي كلا بعمله. ولذلك هذا ثقة للجملة هنا ترجعون هذه هذا الرجوع هو اللي ينبغي كل واحد يحسب له الحساب ثم الى ربكم يرجعون فالمتقي هنيئا له - [00:42:13](#)

والظالم والمجرم يا ويلى اذا كلنا نرجع الى الله وينبغي لكل واحد ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب كما قال عمر رضي الله عنه. حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا الكيس من دان نفسه - [00:42:32](#)

وعمل لما بعد الموت والله لا عذر ما بعد هذا البيان وبعد هذا الكتاب نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:42:51](#)

وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقوم بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا وما لنا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [00:43:12](#)

اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:32](#)